سر الحب

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر والمؤلف مقدمًا.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.

- **الكتاب: سر الحب**
- **المؤلف: علي القصير**
- **نوع العمل: مقالات**
- **الطبعة الأولى 1440 هـ - 2019 م - القاهرة**
- **الناشر: ببلومانيا للنشر والتوزيع – مصر**

- **رقم الإيداع : 14395 / 2019**
- **الترقيم الدولي (ISBN): 978-977-6754-21-8**

- تنسيق وإخراج: فريق إعداد ببلومانيا
- المدير العام: جمال سليمان
- العنوان: عنوان (1): 9 شارع محلات السلام من عمر المختار أمام مستشفى الزيتون التخصصي – الأميرية - القاهرة

  عنوان (2): 38 شارع عمر المختار – الأميرية – القاهرة
- تليفاكس: 0020226061014
- محمول: 00201208868826 – 00201065534541 – 00201210826415
- صفحة الدار على موقع فيسبوك: https://www.facebook.com/bibliomania.eg/
- الموقع الإلكتروني: www.ebibliomania.com

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأحداث وآراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببلومانيا للنشر والتوزيع

سر الحب

علي القصير

هوية الكتاب

اسم الكتاب:
سر الحب لرجل كان قبل ١٣٨٠ سنة.

المؤلف:
علي رسول جعفر القصير.
الولادة ١٩٦٧ كربلاء المقدسة – العراق.

الموضوع:
تاريخ – سيرة – مجتمع.

اهداء

إلى القلوب التي تعرف الحب

وتبـني الأمل في مُدُن الشوق

حروفي صُوَرُ عصير الحب

إلى مَن لا يَـموت في قلوبـنا

أرسم روحي وهي تسبح حُبّا

لتنظروا بقلوبكـم كل ما رأيت

علي القصير
كربلاء المقدسة

مقدمة

حُبٌّ بَذْرَتُه الزمن، نَـمى في أرواحنا، يسقيه الشوق، في أرض القلب، وكان الحصاد حياة العقول

إنّ أبداننا تتحرك بالـروح، ولها الحواس مَساند

العين والأذن والـيد والأنف واللـسان، قائدها القلب، والعقل هو الحاكم

والنـفـس بين مطمئنة ومضطربـة، لا تستقر إلّا على ساحل الحرية، لتلمع بالجمـال

كلنا واحد

حبنا واحد

لرجل واحد

لأنه أحيا عقولنا

وترك لنا وميض نور

نرى من خلاله الحقيقة

وهو البعيد، والقريب بآثاره فينا

منذ عام 680 ميلادية

الـموافق 61 هجرية، السنة التي قتلوه فيها

أي قبل 1338 سنة ميلادية، وقبل 1380 سنة هجرية

علي القصير
كربلاء المقدسة

ولادة الحريّة

في أرض الحجاز، مدينة اسـمها طِيبة

وكانت قديـمـا معروفة، باسم: يثرب

وما بين نخيلها، بيت تسكن فيه
ابنة آخر نبي أرسله الله

يـمتلأ فرحا ونورا، يوم ولد الثاني
من أبناءها

وكان اسمه
في الإنجيل: طاب
وفي العربية: حُسَيْنٌ

وهو مَن جعل للحياة لونا، وللكلمة معنى

وقال:

﴿إنمـا خرجت لطلب الإصلاح﴾

أبوه وجده لأبيه، وأمه وجدته لأمه، وسائر سلسلة آبائه وأمهاته، رجال ونساء عقم الزمان أن يُولِـدَ أمثالهم

وإخوانه وأخواته وأبنائه وبناته من أصل واحد

إن له جـمـالا يسلب العـقول، وكلاما يقشع الظلام

وحينمـا يردد لسانك اسـمه، ستنبت دموع العشق

سيرته

حبيب يتبع أثره كل عاشق للحرية

ومعلم الكرامة والسلام

وقد زرع حب الله والوطن في القلوب

إن العشق كالـمـاء فيه الحياة، وحسين بحر، يغتسل بحبه التائهون

وثراه في كربلاء فيها شفاء الـمعذبين، والحياة

أيّام ظلالها ليال طوال، وفراق وشوق، ودمعة مـمنوعة الانحدار، بانتظار الربيع

وكان حسين بسمة لكل يتيم

موضوعه الإنسان
وليكون العدل الاجتماعي نهجا للحاكمين

حتى قدّم نفسه قربانا للعالـم، ليكون دمه الـمقدس رسالة مقدسة، تَعَلَّمْنا مِنها:

إن أكرم إنسان هو من يهب نفسه لأخيه فيحيا

ونُحب لغيرنا ما نرجوه لأنفسنا

ولقد قال الباحث الإنجليزي
جون آشر
في كتابه: (رحلة إلى العراق)

﴿إنّ مأساة الحسين بن علي تنطوي على أسمى معاني الاستشهاد في سبيل العدل الاجتماعي﴾

إن حسينا سفينة النجاة لكل
غارق في بحر الـجهل والظلام

والنهر الذي يروي كل ظامئ
أتعبه السفر بين العوالـم

وشجرة التفاح التي في كل قلب
لـها غصن يحن إليها

على فمي هتفت قطـرات دمي

حبيبي حسين

وبعيني رسم الدمع شوقا

ضاء في الــمشرقين

وُلِد الــحب طاهرا وجـميلا

وله لون يصنع الأحرار

ولَـمَّـا عرفنا حسينا أشرقت قلوبنا بالسلام

وعرفنا الإسلام حب ورحـمة، ومبدأ وانتمـاء

وكُنا أخوة، نجتمع على حبه

فلقد تعلمنا:

أن نكـون كمـا يُحب الله

وأن نحب لأخينا ما نحب لأنفسنا

وأن الـمسلم من سلم الناس من يده ولسانه، ولم يـخن الأمانة، ويكـون مرآة لغيره بأخلاقه

وأن يـحسن إلى الناس، ولا يظلمهم، ولا يغشهم، ويفي بوعده لـهم

ويكرم كبيرهم، ويرحم صغيرهم

وألّا يقطع شجرة، ولا يضر بطريق الناس

كربلاء

أرض مطهرة مقدسة، على نهر من الـجنة

كانت مثوى لـجسد حفيد خاتم الأنبياء والرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلـم

كمـا كانت بطن الكعبة وهي قبلة الـمسلمين مكانا لولادة أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو آخر وصي وخليفة، لآخر نبي ورسول

منذ الولادة نحن عاشقون، وسبقنا بالعشق إلى حسين، نتصفح أيام القلب باسمه

وحبال القلب تتقطع كلما عَلَت أمواج الشوق لرؤيته، وكأن الحقيقة إننا نعيش في ثراه

وفي كربلاء!
كل يوم يتسابق العُشّاق؟

ولَـمَّـا أراهم

أمشي إليهم أطلب الحياة!

كأنني ميت أحياه الـهيام

وألـمس بيدي تراب آثارهم،

لأمسح قلبي العليل لعله يهدأ،

وهو يغلي بشوقه

وكأنّ العُشّاق أزهار، أغتسل برحيقها، لأفوح أريـجها شوقا، إلى حسين بن علي

له مني في كل شروق وغروب ألف ألف سلام وسلام

حزن طويل

سال قلبي حروفا، وتزلزلت
روحي، وفاضت عيوني

وبكيت كثيرا حتى نسي
جفناي متى لـم تبك عيني،
ودمعي حُسَيْنٌ يهتفْ بعيني

إن حروفه الأربعة قوائم آفاق الحياة والسعادة والخلود والنور

وأركان النجاح والصلاح والكفاح والفلاح

وإننا نُظهر الحزن ونحن نلبس اللون الأسود، لنقول إننا محزونون على حسين شهيد الإباء

وتجري دموعنا كالأمطار، لأننا نتألَّــم، فحبه كبير في قلوبنا

ونضرب بأيدينا على قلوبنا كي لا تصدأ فتنساه

ونقول: يا ليتنا كنا معك، لنكون قربانا لك، قبل قتلك

ونسيل دماء الحب من رُؤوسنا، ونحن نتأسف أننا لــم نكن معه

يوم سالت دماءه، لنكون أمامه نفتديه

حائرون كيف نبكي، ونحن نُجدد الحزن في كل عام

عهد من آبائنا لنا، ومنا إلى أبنائنا

وله ينبض العشق في دماءنا، ويبقى حيا كلمـا سالت أنهار الدموع

وإنمـا تبكي العيون لأجله، لسنا نطلب بها إلا رضاه

والأرواح تزحف نحو قبره

وإن جَفَّت دموعي يسيل دمي،
ففؤادي ذاب وبكى فمي

وليس كمثل حبيبنا
الحسين يحلو له العشق

أقوال في حبيبنا

انطوان بارا

لو كان الحسين منا لنشرنا له في كل أرض راية، ولأقمنا له في كل أرض منبر، ولدعونا الناس إلى الـمسيحية باسم الحسين

شعار العدل لــم يُسمع إلا من فم أبي عبد الله

كلمة الإنصاف ما لفظتها إلا شفتا سيد الشهداء

الــموت دون العقيدة محط هواه

إحقاق الحق مرمى ثورته

السر الإلهي رسم خطواته،
وحكمة الرب كتبت مصيره،
وجعلته مثاليا أوحد

لم تنجب مثيله كل الأديان

أخذ من الأنبياء آلامهم
وعذاباتهم

فثورته فريدة بوسائلها، ثورة
الروح والضمير والفكر

خلدتها الأزمان، وقدستها الدهور، ونزهتها تكريما الأجيال

فاذا تعاملنا بالعدل فنحن حسينيون

وإذا حافظنا على عقيدتنا فنحن جند في ثورته

فالحسين ليس مرحلة فحسب، بل مسيرة

وليس وسيلة، بل غاية

وليس اسلوبا، بل نتيجة

وليس تظاهرة، بل مبدأ أزليا

نبراسا لنا وموئلا، وقدوة وملاذا أخيرا في رحلة أحزاننا من الـمهد إلى اللحد

بولس سلامة

لا يقاس الحسين بالثوار، بل بالأنبياء

ولا تقاس كربلاء بالـمدن، بل بالسمـاوات

مع الحسين كل هزيمة انتصار

وبدون الحسين كل انتصار هزيمة

تمزقت رايته .. ولم تنكس!

وتـمزقت أشلائه .. ولم يركع!

وذبحوا أولاده وإخوانه وأصحابه .. ولم يهن!

إنها عزة الإيمـان في أعظم تجلياتها

قبل عاشوراء، كانت كربلاء اسما لـمدينة صغيرة

أما بعد عاشوراء فقد أصبحت عنواناً لحضارة شاملة

الكاتبة الإنجليزية فريا ستارك

إن مأساة الحسين تتغلغل في كل شيء حتى تصل إلى الأسس

وهي من القصص القليلة التي لا أستطيع قراءتها قط من دون أن ينـتابني البكاء

توماس كارليل، الفيلسوف والمؤرخ

أسمى درس نتعلمه من مأساة كربلاء، هو:

أن الحسين وأنصاره كان لهم إيمـان راسخ بالله

وقد أثبتوا بعملهم ذاك أن التفوق العددي لا أهمية له حين الـمواجهة بين الحق والباطل، والذي أثار دهشتي هو:

انتصار الحسين رغم قلة الفئة التي كانت معه

خلاصة وخاتمة

تعلمنا من حسين بن علي

أن نكون أهل سلام وحُب

وأن نتعلم ما ينفعنا، وينفع الناس، ونُعَلِّم غيرنا الخير

ومَن أحيا نفسا فكأنمـا أحيا الناس جميعا

ومن قتل نفسا فكأنمـا قتل الناس جـميعا

وأن اليأس لا يحبه الله

والإنسان يجب أن يـجهد نفسه ليحيا بإنسانيتـه

ومن يـخدع الناس، ويكـون تاجرا بقلوبهم التي تُـحب الله، لن يُسامحه الرب على صنيعه في عباده

ومن أجل الإنسان الذي خلقه الله ووهبه الكرامة، نقول:

حسين بن علي هو حكمة الرب لتحرير العقول

المحتوى

١ ..... اهداء

٣ ..... مقدمة

٧ ..... ولادة الحرية

١١..... سيرته

٢١ ..... كربلاء

٢٧ ..... حزن طويـل

٣٣ ..... أقوال في حبيبنا

٤٥ ..... خلاصـة وخاتـمة

٤٩ ..... الـمحتوى

المؤلف في سطور

علي رسول جعفر القصير

باحث ومؤلف ومحقق

وُلِد في العراق - كربلاء المقدسة

١٣٨٧ هجرية – ١٩٦٧ ميلادية

ونشأ فيها، ثم هاجر من كربلاء في أوائل العقد الثالث من عمره إلى عدة بلدان، وعمل في تحقيق الآثار

وتدوين المعارف وتحصيل العلوم وتدريسها.

وأسس دارا للتحقيق والدراسات، ثم مركزا لنشر علوم القرآن الكريم وآثار العترة النبوية صلوات الله عليهم.

وأول مُصنف له في أوائل ثمانينيات القرن العشرين، كما صدرت له أول صحيفة في أول

تسعينيات القرن العشرين، وكذلك أول تحقيق في علم الحديث.

وله آثار كثيرة في التأليف والتحقيق ضمن موضوعات الأدب والأخلاق والحكمة والتاريخ والتراجم والتفسير والسيرة والفقه والعقيدة وعلوم الحديث، ومنها:

١- الله الخالق الخلاق
٢- أصول العلم (كتاب بلا نقط)

٣- حياة حبيب بن مظاهر الأسدي

٤- تأملات

٥- مَن أنا؟

٦- المُسلمون الشيعة التأسيس والنشأة

٧- القراءة خرائط الأرواح

٨- الكتابة هيكل الأفكار

٩- القراءة والكتابة روح العقل

١٠- حياة النفوس

١١- صناعة الذات

١٢- الأخلاق – تحقيق

١٣- حياة ما بعد الموت – تحقيق

١٤- قبس من نور الإسلام – تحقيق

وله أيضا عناوين مؤلفات تحت الطباعة والنشر، ومنها:

١- سراج شجرة الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- زيارة الأربعين مِعراج العاشقين

٣- الشعائر الحسينية حُب وَوَلاء

٤- أزهار الأفكار

٥- الجمع بين الصلاتين

٦- حلية النفوس

٧- عذابات النفس

ولا زال سائحا بقلمه يصوغ به فكرا،

يورثه الآتي نقيا سائغا